

جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الآثار الإسلامية

دراسة أثرية حضارية للآثار المسيحية بسيناء

إعداد

عبدالرحيم ريجان بركات

إشراف

د.آمال العمرى

أستاذ الآثار الإسلامية بكلية الآثار - جامعة القاهرة

١٤٢٧ هجرية - ٢٠٠٦ م

فهرس الرسالة

١	مقدمة
٥	تمهيد : سيناء عبر العصور
١٩	الفصل الأول : الرهينة بسيناء
٣٤	الفصل الثاني : أصل وتطور البازيليكا
	الفصل الثالث : أبرشية فيران
٦٤	١- أبرشية فيران وفترات ازدهارها
٦٨	٢- كنائس تل محرض
٧٦	٣- كنائس جبل الطاحونة
	الفصل الرابع : دير القديسة كاترين
٨١	١- مجتمع الرهينة بجبل سيناء
٩٠	٢- تاريخ الدير
٩٩	٣- عمارة الدير
١٢٥	٤- المسجد الفاطمي داخل الدير
١٣٩	٥- الدور الحضارى للدير
	الفصل الخامس : دير وادى الطور
١٤٦	١- مجتمع الرهينة بمنطقة رايتو (الطور حالياً)
١٥٢	٢- تاريخ الدير
١٥٤	٣- عمارة الدير
١٦٥	٤- الدور الحضارى للدير وطريق الحج المسيحى بسيناء
١٧٤	الفصل السادس : كنيسة جزيرة فرعون
١٨١	الفصل السابع : الآثار المسيحية بشمال سيناء
١٩٩	الفصل الثامن : المسيحية بسيناء والتسامح الإسلامى
٢٢٦	نتائج البحث والتوصيات
٢٢٨	قاموس المصطلحات
٢٣٣	قائمة الإختصارات
٢٣٤	مصادر و مراجع البحث
	مرفقات
	كتالوج الأشكال واللوحات

مقدمة

يطلق المؤرخون المحدثون على الفترة التاريخية المحددة من عام ٢٩٧م إلى ٦٤١م عصر

Late Antique and early Byzantine Period in Egypt وهذه الفترة محددة بإطار تاريخي متميز

بمحدثين هامين :-

الأول الإصلاحات الإدارية لدقلديانوس التي تم تنفيذها في عام ٢٩٧م وهي التي وضعت بالتحديد نهاية الوضع الخاص لمصر كولاية خاصة من ممتلكات الأباطرة ، بمعنى أن مصر لم تعد تحت الحكم المباشر للإمبراطور ، بل أصبحت تتساوى من ناحية الوضع الإداري مع باقى ولايات الإمبراطورية الرومانية الشرقية .

الثاني محدد بدخول الصحابي عمرو بن العاص مصر وفتحها للإسكندرية ٦٤٦م وهي تحدد نهاية الحكم البيزنطي بمصر ، وهذا المصطلح هو اصطلاح شائع ومتعارف عليه ومستخدم في مراجع تاريخ الفن والآثار (العمارة - النحت - التصوير) وكان الناتج الفني لهذه الحقبة بمصر مثل باقى أقاليم منطقة البحر الأبيض المتوسط سواء في الشكل Form أو الجوهر Essence .

وتنتمى معظم الآثار المسيحية بسيناء لهذه الفترة وبدأت حركة الرهبة في سيناء في القرن الثالث الميلادى وساعد على ذلك ثلاثة عوامل هى قدسية المكان من وحى الله لموسى عليه السلام وطبيعة المكان المنعزل المناسب لحياة الرهبة ، وتوفر مصادر المياه من عيون طبيعية وآبار وأمطار ونبات ، وارتبطت أماكن الرهبة بالأماكن الخاصة بخروج نبي الله موسى عليه السلام مع بني إسرائيل والأماكن التي مرت بها العائلة المقدسة ، كما ساعد توفر مواد البناء من أحجار مختلفة وطمي ناتج عمليات السيول في سيناء على انتشار المنشآت الرهبانية وتعددتها لأنه يوفر على الرهبان مشقة إحضار هذه المواد من أماكن بعيدة ، وكان الطريق آمناً أمام الراغبين في حياة الرهبة كما أن مناطق التجمعات لم تكن بمعزل عن بعضها وكان هناك صلة وثيقة بين أفرادها لكثرة الوديان التي تؤدي لسهولة الاتصال بين المجتمعات الرهبانية ، وكان لتحرك الرهبان بين سيناء وفلسطين وسوريا أثر كبير على حياة الرهبة في سيناء .

ولقد كشفنا بسيناء منشآت رهبانية تمثل مراحل الرهبة الثلاث :-

المرحلة الأولى وهى مرحلة الفرد المنقطع للعبادة ANCHORITE وهو الراهب الذى يتخذ صومعة خاصة به يعلق عليه باب إما بمفتاح أو بواسطة حجر وكانت الصوامع قريبة من بعضها ومن يدخل على المنقطع يعلن قدومه بالنقر على الباب عدة مرات ، ووجدت عديد من هذه الصوامع المنفردة بجنوب سيناء في أماكن عديدة حول منطقة الجبل المقدس (سانت كاترين حالياً) وبين طور سيناء ومنطقة الجبل المقدس ، ومنطقة رايتو (الطور حالياً) وظهرت هذه الصوامع منذ القرن الثالث الميلادى .

و المرحلة الثانية وهى مرحلة التوحد الجماعى CENOBITE والتي تعتبر تطوراً طبيعياً لمرحلة التوحد وهى الصورة البسيطة للتجمع الرهبانى حيث أقام عدد من المريدين والنسك في منشآت فردية ثم يجتمعوا أيام

